

دعم الشركات الإماراتية الصغيرة والمتوسطة لدخول سوق الصادرات



مندوق خليفة لتطوير المشاريع
Khalifa Fund for Enterprise Development

وقع صندوق خليفة لتطوير المشاريع، مذكرة تفاهم مع الاتحاد لائتمان الصادرات، من شأنها أن تدعم الشركات الإماراتية الصغيرة والمتوسطة في دخول سوق الصادرات وتعزيز تنافسيتها في الأسواق الدولية. وتهدف المذكرة التي وقعها كل من موزة عبيد الناصري، الرئيس التنفيذي بالإنابة لصندوق خليفة لتطوير المشاريع، وماسيمو فالسيوني، الرئيس التنفيذي لشركة الاتحاد لائتمان الصادرات، إلى دعم نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة المسجلة في صندوق خليفة، بما يتماشى مع الأجندة الوطنية تجاه التنويع الاقتصادي غير النفطي. ومن شأن هذه الشراكة أن تفيد الشركات لأن الاتحاد لائتمان الصادرات ستيح لها الوصول إلى مجموعة واسعة من حلول ائتمان الصادرات والتمويل والمنتجات التأمينية المبتكرة. ووفقاً للهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء، فقد بلغت مساهمة قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي لدولة الإمارات العربية المتحدة ما يقارب 53% في عام 2019، مقارنة بنحو 49% في 2018. كما تمثل الشركات الصغيرة والمتوسطة أيضاً نسبة 95% من الشركات في الدولة وتساهم في توظيف 86% من إجمالي القوى العاملة في القطاع الخاص غير النفطي.

وتأكيداً على أهمية هذه الفئة من الشركات، تهدف الحكومة الاتحادية بدولة الإمارات إلى زيادة مساهمة قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الوطني إلى حوالي 60 في المئة بحلول عام 2021، وهو ما دفع شركة الاتحاد لائتمان الصادات إلى تطوير خدمة «حماية الشركات الصغيرة والمتوسطة»، وهي عبارة عن حلول ائتمانية مصممة خصيصاً لدعم خطط نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة في الأسواق العالمية. كما أن هذا المنتج يجعل الاتحاد لائتمان الصادات أول وكالة ائتمان صادات في الشرق الأوسط وإفريقيا تقدم للشركات الإماراتية الصغيرة والمتوسطة حلاً ائتمانياً رقمياً لتأمين تجارتها وتسهيل وصول صاداتها إلى أكثر من 50 دولة.

وبموجب مذكرة التفاهم، سيعمل الطرفان على تشكيل لجنة مشتركة لتنفيذ مبادرات نوعية تساهم في تعزيز الصادات الإماراتية. وسيتم تحديد عدد أعضاء اللجنة وتشكيل هيكلها، ووسائل تمويلها، ومواعيد اجتماعات أعضائها، وإجراءات اتخاذ القرار، بشكل مشترك من قبل صندوق خليفة والاتحاد لائتمان الصادات.

وستنظم الاتحاد لائتمان الصادات ندوات وورش عمل لتعريف الشركات المسجلة في صندوق خليفة بمزايا حلول حماية الائتمان التجاري ضد مخاطر التخلف عن السداد، مع التركيز على الحلول التأمينية والأدوات المالية التي تقدمها الاتحاد لائتمان الصادات والتي تساهم في تعزيز تنافسية هذه الشركات على الصعيد العالمي. كما ستعمل الاتحاد لائتمان الصادات على توفير معلومات متعمقة حول السوق وتقارير تقييم مخاطر الدول لتسليط الضوء على المخاطر التجارية والسياسية التي قد تواجهها هذه الشركات عند العمل في الأسواق الخارجية.

من جانب آخر، سيقوم صندوق خليفة بالترويج لورش العمل هذه من خلال دعوة الشركات المسجلة في الصندوق لحضورها، وتسهيل التواصل مع الاتحاد لائتمان الصادات فيما يتعلق بالاستفسارات حول حماية الائتمان، التمويل التجاري، وسندات الضمان. كما سيروج الصندوق لحلول وخدمات الاتحاد لائتمان الصادات من خلال قنواته المتعددة التي تشمل النشرة الإخبارية الإلكترونية، والموقع الإلكتروني، والمجلة، والبريد الإلكتروني المباشر، إضافة إلى الندوات والمؤتمرات.

وتعليقاً على هذا الموضوع، قالت موزة عبيد الناصري، الرئيس التنفيذي بالإنابة لصندوق خليفة لتطوير المشاريع: «يعكس هذا التعاون مع شركة الاتحاد لائتمان الصادات التزام صندوق خليفة بدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة على النمو والتوسع في عمليات التصدير للأسواق العالمية». ويشترك صندوق خليفة والاتحاد لائتمان الصادات برؤيتهما المتمثلة في زيادة التنوع الاقتصادي غير النفطي بدولة الإمارات، وإننا على ثقة من أن هذه الشراكة ستساهم في دعم عمليات الشركات المسجلة في الصندوق، وبالتالي تعزيز نمو الاقتصاد الوطني.

من جانبه، قال ماسيمو فالسيوني، الرئيس التنفيذي لشركة الاتحاد لائتمان الصادات: «فخورون بعقد هذه الشراكة الاستراتيجية مع صندوق خليفة، والتي من شأنها أن تعزز تنافسية الشركات الإماراتية الصغيرة والمتوسطة على الصعيد العالمي. إن الاتحاد لائتمان الصادات وصندوق خليفة ملتزمان بتقديم أقصى درجات الدعم للشركات الصغيرة والمتوسطة وذلك لتعزيز نمو أعمالها».

وأضاف: «سيتيح لنا هذا التعاون تطوير حلول مخصصة ومبتكرة لتحقيق أهدافنا المتمثلة في ترسيخ مكانة دولة الإمارات مركزاً عالمياً رائداً للتجارة والأعمال. ونحن نتطلع إلى الفرص العديدة التي ستخلقها هذه الاتفاقية والتي ستعود بالنفع على الشركات الإماراتية الصغيرة والمتوسطة».

وتأسس صندوق خليفة كهيئة حكومية غير ربحية ومستقلة مالياً وإدارياً تتبع حكومة أبوظبي في العام 2007، تنفيذاً لرؤية صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة حفظه الله. والغرض من إنشاء الصندوق هو المساهمة في تعزيز وتطوير قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة في أبوظبي بشكل خاص ودولة الإمارات العربية

المتحدة بشكل عام.

ويعمل الصندوق على تعزيز وتطوير قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال غرس وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال بين مواطني دولة الإمارات. وتأسس صندوق خليفة برأسمال إجمالي قدره 300 مليون درهم إماراتي، وزاد تدريجياً في عام 2009 إلى مليار درهم، من أجل تلبية الطلب المتزايد على خدمات الصندوق. في عام 2011، ارتفع إجمالي رأسمال الصندوق إلى ملياري درهم، وغطى الصندوق جميع أنحاء الدولة من خلال شبكة من الفروع. إضافة إلى ذلك، تؤكد شركة الاتحاد لائتمان الصادرات التزامها بدعم هذا القطاع، ذلك أنها قدمت حماية ائتمانية لشركات إماراتية صغيرة ومتوسطة بلغت 420 مليون درهم منذ يناير وحتى نوفمبر 2020، والذي يعادل تأميناً لتجارة غير نفطية بقيمة مليار درهم.

وعملت هذه الحماية على تعزيز تنافسية هذه الشركات في مجال التجارة والأعمال وخاصة في خضم أزمة «كوفيد-19». كما ساعدت على تعزيز السيولة النقدية لدى هذه الشركات وتسهيل حصولها على تمويلات من شركاء الاتحاد لائتمان الصادرات من البنوك بأسعار فائدة تفضيلية تُسهّل عليها سداد دفعات التمويل.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024